

الإنسان بطبعه اجتماعي وفي بحثه الدءوب عن تحقيق ذاته وكبانه، يحتاج إلى مجموعة من المهارات الاجتماعية التي تسهل له عملية التواصل والتفاعل مع محيطه وتساعد في إنجاز تطلعاته وآماله. وحيث تدخل المهارات الاجتماعية في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد، فهي تؤثر في قدرته على تكوين عالقات اجتماعية وتحدد درجة شعبيته بين أقرانه ومعلميه والراشدين المهمين في حياته . بالضا وحسن التواصل، والتعبير عن المشاعر كما تؤثر فيها. وفقدان مثل هذه المهارات يرتبط مباشرة بالانحراف الاجتماعي ، لذ 2002). وإن أي قصور مبكر في المهارات الاجتماعية قد يؤدّي إلى تأثير سلبي يتراكم على شخصية الإنسان وعلى التعليم بمراحله المختلفة فيما بعد. وعلى المعلمين أن يق وموابدور فعال في مساعدة التالميذ على اكتساب المهارات الاجتماعية الضرورية للعالقات والتفاعلات الاجتماعية المهمة . في المهارات الاجتماعية والعديد من الاضطرابات الوجدانية مثل الالكتاب واليأس والشعور بالوحدة النفسية. فقد تبي والشعور بالاعزلة، وبالتالي تضعف مقاومتهفإنهار تحت وطأة أية ضغوط (في فرج، (Patterson) نفسية(خليفة، إن التعبير عن المشاعر جزء من السلوك التوكيدي. الشناوي، 1407هـ). وقد بينبناترسون (1988). يمثل السلوك التوكيدي روح العصر. وهو متطلب رئيسيوجوهري وأساسى لمواجهة عالم اليوم، وإن نظرة سريعة إلى عالم اليوم، تبين أن وإنما درءاً له، ودفاعاً عن النفس، واعتباراً لذاتية الفرد وكرامته . والسلوك التوكيدي في معناه العام هو التعامل بندية وليس بعدوانية، من أجل استقلال الشخصية وهي تمارس حقوقها، وتأخذ بواجباتها، 2010). وقد أكدولي والزارو (، أن السلوك التوكيدي السليم، وسطية في مراعاة الفرد لمشاعر الناس وحقوق الذات حيث يتوافق)(Lazarue & Wolpe 1967 السلوك الظاهري من أقوال وأفعال مع السلوك الباطني من مشاعر ورغبات وأفكار. وقد توص ال إلى إن للسلوك التوكيديفوائد عديدة للفرد، منها مساعدة الأفراد الذين يعانون من مشكلة عدم توكيد الذات على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم والمطالبة بحقوقهم، دون إلحاق الأذى بالآخرين. يجعل الفرد يقوم بسلوكيات مقبولة اجتماعياً وأن يقول ال³ إذا كانت المواقف تتطلب ذلك، فال يضطر إلى مجاملة الآخرين على حساب نفسه، دون أي داع لذلك لمجرد كسب رضا أفراد ال ضرورة من كسب رضاهم . 86 دراسات نفسية و تربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية2015 عدد 15 ديسمبروقد أثبتت الدراسات إمكانية تنمية السلوك التوكيدي والعوامل المؤثرة فيه لدى الفرد ، منها دراسة كاجان وكارلسون(1975) التي هدفت إلى مقارنة أثر الثقافة في تنمية السلوك التوكيدي، ق بين متوسط درجات الأطفال في المكسيك والولايات المتحدة. وقد عزا الباحثان انخفاض مستوى السلوك التوكيدي لداالأطفال في المكسيك إلى أسلوب التنشئة ا ب البدني للأطفال مما يكون لها أثره السالب على مستوى التوكيد لديهم(في النقشبندي، 2005). ودراسة مقدادي (2004) التي هدفت إلى التعرف على ف اعلى استراتيجيات العلاج باللعب والتدريب التوكيدي فيخفض القلق والتعرض إلى الإساءة وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأطفال المساء إليهم. في هذه الدراسة، تم توزيع أفراد العينة والبالغ عددهم (45)طفالاً، تلقت إحدى المجموعتين التجريبيتين برنامجاً تدريبياً في تأكيد الذات على مدى سبعة أسابيع. ولقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب ال توكيدي والمجموعتان التجريبية الأخرى والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية من تلقوا التدريب (مقدادي، 2004). ف على فاعلية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة النقياد لضغوط جماعة الرفاق وتنمية مهارات تأكيد الذات. حيث تم توزيع أفراد العينة والبالغ عددهم (60) طالباًبطريقة عشوائية إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. اد جمعي في تأكيد الذات لمدة ستة أسابيع. فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج إرشاد جمعي في تأكيد الذات والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية (أبو زيتون، 2004). ودراسة طشطوش (2002) التي هدفت إلى فحص أثر بر نامج إرشادي جمعي للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض مستوى السلوك العدواني وزيادة مستوى السلوك التوكيدي لدى الأطفال. وبلغ عدد أفراد العينة (60)طفالاً من المرحلتين العمريتين 9 (10 – 10) أعوام و(14-15) تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين:المجموعة التجريبية وعددها (30)طفالاً والمجموعة الضابطة وعددها (30) طفالاً، وقد طبق البرنامج الإرشادي الجمعي للتدريب على المهارات الاجتماعية على المجموعة التجريبية من خالل (14) جلسة إرشادية تدريبية على مدى شهرين. ولقد أظهرت النتائج وجود أثر لبرنامج الإرشاد الجمعي للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني التي هدفت إلى)(Chinn & Feuerborn . وزيادة مستوى السلوك التوكيدي لدى الأطفال الذين تلقوا التدريب على البرنامج التعرف على ممارسات المعلمين لبناء السلوك التوكيدي بالمدرسة. وقد تكونت عينة الدراسة من (69) معلما من معلمي ما قبل الخدمة والمعلمين الممارسين في الولايات المتحدة الأمريكية. وذكر المعلمون وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها فع الية تطبيق الممارسات التي تدعم السلوك التوكيدي لدى الطالب في المدارس في تنمية سلوكياتهم بشكل إيجابي .

التي هدفت إلى التعرف على تصورات معلمي المدارس الابتدائية حول تقديم مبادرة جديدة في Wilson, ودراسة ويلسون (2011) إطار دعم التدخلات الخاصة بالسلوك التوكيدي. معلما من الذين يستخدمون برنامج دعم السلوك التوكيدي بداية بمرحل وقد أظهرت النتائج أن لتطبيق برنامج دعم السلوك التوكيدي عظيم الأثر في تعديل سلوكيات الطالب التخريبية والمدمرة . 87 دراسات نفسية و تربوية ، يطمح الباحثان إلى تقديم برنامج إرشادي لتعزيز الس ومن بين الأسباب التي دعت الباحثين إلى حصر دراسة تعزيز السلوك التوكيدي خلال مرحلة الطفولة أن هذه المرحلة تعتبر مقدمة مرحلة المراهقة التي تعتبر من أخطر المراحل التي يمر بها الفرد خلال مرأ وذلك لأن الإنسان عندما يدخل مرحلة المراهقة يعاني من تغيرات جسمية وفسولوجية سريعة، تكون بمثابة الوالدة ال جديدة للفرد يتزلزل فيها كيانه وبنائه النفسي نتيجة لإلحباطات المتكررة والصراعات المتباينة، من أجل التوافق مع التغيرات الجسمية والفسولوجية الجديدة(ناصر، مشكلة الدراسة : الحظ الباحثان ندرة الدراسات والبحوث العلمية التي أجريت في المنطقة العربية ف والذي ي عد من أهم المؤشرات الدالة على تقدم المجتمع، إلى جانب آثاره الإيجابية على مستوى تحقيق رضا الفرد، ولعل السلوك التوكيدي واحد من أبرز تلك التدخلات النفسية التي يمكن من خلالها تعزيز تقدير الفرد لذاته، مما يشعره بالرضا والإحساس بالسعادة واحترام الذات. إلى جانب ملاحظة الباحثين، مهارة الطالب الاجتماعية وخاصة مهارات توكيد الذات التي تسهم بدورها في بناء الشخصية المتوازنة للطالب، كما ورد في دراستي النقشبندي(2003) ، أسئلة الدراسة : تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مدى فاعلية برنامج إرشادي في تم لو ك التوكيدي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية : 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوكيدي في القياسين القبلي والبعدي؟ 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلوك سطات درجات أفراد المجموعة الضابطة، ورتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس السلوك التوكيدي؟ 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك جمعي يهدف إلى تعزيز السلوك التوكيدي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. وذلك بعد الانتهاء من جلسات البرنامج . أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي : من الناحية النظرية : - تساهم في توجيه الباحثين إلى المزيد من البحث في مجال بناء ودعم السلوك التوكيدي وإثراء المكتبة العربية بمراجع حوله . 88 دراسات نفسية و تربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية 2015 عدد 15 ديسمبر- تزود الباحثين بمقياس مقنن لقياس السلوك التوكيدي . من الناحية التطبيقية : - تساعد التالميذ على استخدام مهارات السلوك التوكيدي وإقامة ع القات إنسانية واجتماعية فعالة ومستمرة مما يساعدهم على الشعور بالقبول . - تمكّن الجهات المعنية من الاستفادة من هذا البرنامج في تطوير المهارات الاجتماعية عند الشباب . مصطلحات الدراسة : التلقائية والحرية في التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية معاً، وهو يساعدنا على تحقيق أكبر قدر ممكن أو على أحسن تقدير، يساعدنا على أل نكون ضحايا لمواقف خاطئة، ودوافعهم في مثل هذه المواقف " . ر الذاتي عن المشاعر وأفكار وآراء تجاه الأشخاص والمواقف من حوله والمطالبة بحقوقه الشخصية المختلفة من دون التعدي على الآخرين" (ناصر، أما التعريف الإجرائي للسلوك التوكيدي فهو: "الاستجابة التي تعب وهو يقاس بالعالمة التي تحصل عليها في مقياس السلوك التوكيدي الذي أعده الباحثان . فرضيات الدراسة: تمت صياغة الفرضيات الآتية : والبعدي؟ 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس ال سلوك التوكيدي في القياسين القبلي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوكيدي في القياس القبلي؟ 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة، ورتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوكيدي في القياس البعدي؟ 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوكيدي في القياسات القبلي والبعدي والتتبعي؟ منهجية الدراسة وإجراءاتها: أوال: منهج الدراسة: استهدفت الدراسة برنامجاً إرشادياً لتلميذات الم متغيراً مستقالاً لتعزيز السلوك التوكيدي لديهن كمتغير تابع. ووجد أن المنهج المناسب للدراسة الحالية هو المنهج التجريبي، نو تصميم المجموعتين المتكافئتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. والجدول التالي (3) يوضح شكل التصميم التجريبي للدراسة الحالية . دراسات نفسية و تربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية 2015 عدد 15 ديسمبر جدول (3) التصميم التجريبي للدراسة الحالية ثانياً: عينة الدراسة : المعالجة 3 شهرأ القياس البعدي الإرشادي القياس القبلي المجموعة التوزيع 2 ق3 تم اختيارهن عشوائياً، وتراوحت أعمارهن بين (11 - 12 عاماً؛ 5) عاماً. ومدى مناسبتها للبيئة بمملكة البحرين،

الإحصائية المناسبة . - ب عينة الدراسة الأساسية: تم حصر التلميذات بمدرسة عالي الابتدائية للبنات ممن يتراوح عمرهن الزمني بين (11 - 12) سنة عنطري ق سجالتالمدرسة، وقد تبين أنهيقعن في صفوف السادس الابتدائي وبلغ عددهن (64) تلميذة . وقدروعي عند اختيار عينةالبحث أن تتوفر الشروط التجريبية لجميع أفرادهاكالتالي : • أن يتراوح العمر الزمني لجميع أفراد العينة ما بين (11 - 12) سنة ألنالتلميذات في هذاالمرحلة عمرية تظهر حاجتهن إلى تنمية المهارات الاجتماعية والشخصية(السلوكالتوكيدي). • عدم وجودعاهات أو أمراض تحتاج معها تربية خاصة ألن ذلك يؤثر علنتدريبيهنوتعزيز السلوك • أن تكونالتلميذات منالمنتظمات فيالدراسة، واليتغيين عن المدرسة سواءبالشترا كفيأنشطة رياضية أو غيره . كان (15) تلميذة. ومقياس توكيد الذات لألشهب (1988 ، ج مالحظة مجموعة من أأطفال المؤكدين لذاتهم وغير المؤكدين وذلك في مواقف مختلفة في المدرسة وخارجها . د صياغة فقرات المقياس في صورتها أأولية بطريقة تمت فيها مراعاة البساطة والوضوح . وقد طبقالباحثانالمقياس أأولي في دراسة استطالعية على (64) تمت إعادة الصياغة اللغوية لبعض فقرات المقياس. متوسطا، 2 ، 7 ، 21، 26، 27، 28). وبوزن (1 ، 2 ، 3) درجات على التوالي للفقرات السلبية غير المؤكدة للذات وهي الفقرات ذات أأرقام (1 ، 2 ، 4 ، 9 ، 10 ، 19 ، 20 ، 1- بعد التوكيد في المعاملاتالتجارية: وتمثله الفقرات: 2، 20، 26، 27. الصدق المحكي: للتمكّن من حساب الصدق المحكي للمقياس، تم البحث عن مقياس آخر يقيس السلوك التوكيدي. وقد كان المقياس المستخدم لتحقيق هذا الغرض هو مقياس زقوت (2011). (69). وهو معامل صدق مقبول ومشجع على استخدام المقياس . ثبات المقياس : قام الباحثان باحتساب معامل الثبات لمقياس السلوك التوكيدي بطريقة التجزئة النصفية (المفردات ذات أأرقام الفردية، وذات أأرقام الزوجية). وقد بلغ ثبات المقياس بعدالتصحيح (66، 0) وهي نتيجة تدل على أن ثبات المقياس مقبول وكاف أأغراض الدراسة . 91 2015 دراسات نفسية و تربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية عدد 15 ديسمبر2. البرنامج الإرشادي لتلميذات المرحلةالابتدائية : اعتمدبناء هذا البرنامج علىكثير من الدراسات السابقة، الدحادحة، (و عالم، 2004 (و ، حسين، 2004 (و ، 2010 (و ، 2009 (و ، عطار، 2009 (و العاسمي، 2009 (و ، عباس، 2006 (و ، 2011 (و ، أبو زيتون، 2004 (و ، أبو أسعد، (2009، 2011)، د في الحصول على الخدمات الإرشادية والعالجية في مراحل حياته المختلفة، وفي تقبل المسترشد كما هو بدون أية قيود أو شروط. 2- أألسس النفسية : راعالباحثان أهمية المرحلة العمرية التي تمر بها تلميذات المرحلة الابتدائية بالصف السادس وهي مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة أأولى، وما إضافة إلى التأكيد على مبدأ الفروق الفردية في المحيط الدراسي . 3- أألسس التربوية: أدرك الباحثان ضرورة أن تكون أهداف البرنامج متوافقة مع أهداف العملية التربوية في مراعاة التوازن في الجوانب الفكرية والنفعية والاجتماعية لدى التلميذات . 4 - أألسس أأخالقية: راعالباحثان أأطر المحددة أأخاليقيات العمل الإرشادي كالنظر إلى الموقف المراد التعامل معه من جميع الزوايا. والتأكيد على سرية المعلومات المتداولة أثناء الجلسات الإرشادية. والتأكيد على تكون العالقة الإرشادية مع التلميذات قائمة على الثقة المتبادلة والاحترام، أأمر الذي يسهل العمل الإرشادي ويزيد فرص نجاحه. وذلك في ضوء ما بينه الباحثون من مثل (حسين، 2004(و العاسمي، 2009). أهداف البرنامج الإرشادي: يهدف البرنامج الإرشادي الحالي إلى تعزيز السلوك التوكيدي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية . ومناقشة الفنيات المستخدمة لتعزيز السلوك التوكيدي . 3. مرحلة العمل البناء: وتم فيهاالتدريب على استخدام الفنيات التي يستند عليها البرنامج . 4. مرحلة الانتهاء: وتم فيها تلخيص ما سبق تناوله في الجلسات، وإنهاء العالقة الإرشادية، وتقييم البرنامج الإرشادي وتنفيذ جلسة المتابعة . الجدول الزمني للبرنامج : يطبق البرنامج على مدى ستة أسابيع، بواقع جلستين أسبوعياً، وبذلك يبلغ إجمالي عدد الجلسات (12) جلسة بما في ذلك جلسا القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة